

والفرق ان الابن كالعضو منها وانفصل عنها انسابا
 ولا كذلك النطفة التي خلقت منها البنت بالنسبة
 للاب ثم شرع في السبب الثاني وهو الرضاع بقوله
واثنان بالرضاع وهي الام المرضعة والاخت من
الرضاع ثم قوله تعالى فامها نكحم اللاتي ارضعنكم واخواتكم
 من الرضاعة فمن ارتضعت من امرأة صارت بناتها
 الموجودة قبله والحارثات بعده اخوات له واما ذكرت
 ذلك مع وضوحه لان كثيرا من جهلة العوام يظنون
 ان الاخت من الرضاع هي التي ارتضعت معه دون
 غيرها ويسألونه عنه كثيرا فمضعتك ومن ارضعتها
 اولادها اولادها من رضاع وهو الفحل ولو ارضعت
 او ارضعت من ولدك بواسطة او غيرها امر رضاع
 وقس على ذلك الباقي من السبع بالرضاع بما ذكر لقوله
 صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة
 وفي رواية من النسب وفي اخرى حرمو بالرضاع ما
 يحرم من النسب ولا يحرم عليك مرضعة اخيك واختك
 ولو كانت ام نسب لانها امك او موطوءة ابوك
 ولا مرضعت نافتك وهو ولد الولد ولو كانت ام نسب
 حرمت عليك لانها بنتك او موطوءة ابوك ولا ام مرضعت
 ولدك ولا بنت المرضعة ولو كانت المرضعة ام نسب كانت
 موطوءة لك فيحرم عليك امها وبنتها فحذر الاربح يحرم

في النسب

في النسب لاني الرضاع فاستثنى بعضها بعضهم من قاعدة
 يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والمحققون كما في الرضعة
 عاينها لا تستثنى لعدم دخولها في القاعدة لانها انما
 يحرم من النسب لغني لم يوجد في الرضاع كما قرره ولا
 يحرم عليك اخت اخيك سواء كانت من نسب كان كانت
 لزيداخ لآب واخت لآب فلاخيه لآبيه نكاحها امر من
 بضاع كان ترضع امرأة زيدا وصغيرة اجنبية منه فلاخيه
 لآبيه نكاحها وسواء كانت لاخت اخيك لا بيك
 لآمه كما مثلنا ام اخت اخيك لآمك لآبيه مثاله في النسب
 ان يكون لآب اخيك بنت من غير امك فلك نكاحها وفي
 الرضاع ان ترضع صغيرة بلبن ابى اخيك لآمك فلك
 نكاحها ثم شرع في السبب الثاني وهو المصاهرة بقوله
واربعة بالمصاهرة وهي امر الزوجة بواسطة او غيرها
 من نسب او رضاع سواء دخل بها ام لا لقوله تعالى
 وامهات نسايكم **والرابعة اذا دخل بالام** بعقد صحيح
 لا فاسد للاطلاق قوله تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم
 من نسايكم اللاتي دخلتم بهن فان لم يكونوا دخلتم بهن
 فلا جناح عليكم وذكر الجور خرج نكاح الغالب فلا
 مفهوم له فان قيل لم اعيد الوصف الى الجملة الثانية
 ولم يعد الى الجملة الاولى وهي وامهات نسايكم مع ان الصفات
 عقب الجمل بقود علي الجميع اجيب بان نسايكم الثاني مجرد